Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأسفار التى من أجلها تلد الأمهات الأولاد ـ أليس كذلك ؟
النوم ؟ إنى أراقب لعبة الأوزة الرهيبة
التى يجب العود إليها برأس ميت.
قديما كان سحب القرعة على المطلوبين للتجنيد
يلف الورق كما يلف جناح الفريسة.
متى الكارثة الهائلة ؟ غدا ، أو بعد غد ؟
الشهيد الشاب يرقد مطبقاً كفيه
أيها الآباء المساكين ! إن الملاك يسهر ،
بأجنحته وظهر من زجاج وجبس ، على موتاكم الأعزاء » .

لقد كتب كوكتو هذه القصيدة فى سبتمبر سنة ١٩٣٨ ، أى بعد انعقاد مؤتمر ميونيخ الذى اجتمع فيه زعماء العالم آنذاك : هتلر وموسولينى وتشمبرلن ودالاديه ، لإنقاذ السلام المهدد . لكن نذر الحرب تعلن بكل يقين أن كل هدنة فهى لأجل قريب ولن تلبث الحرب أن تندلع . فرجال الإطفاء الأربعة هؤلاء لن يستطيعوا أكثر من أن يؤجلوا الاندلاع اللهيب، لأن أخشاب النار معدة ، والنار عتيدة ، ولم يبق إلا تقريب هذه من تلك . إنهم كالملائكة الشعث الشعور لكن من الواضح أنهم غير مخلصين ، وجوههم كاذبة وعليهم أن يتخلوا عن وجوههم هذه المنافقة إن كانوا يريغون إلى السلام حقاً . لكن هيهات هيهات ! فمعظم هؤلاء ـ ولو أنصف لقال : كل هؤلاء ـ لم تعد لهم وجوه إنسانية . ثم إن الليل ـ ليل الأكاذيب والرغبة فى السيطرة والسيادة والنزعة إلى التحكم والتسلط ـ قد أصبح هو بطل المأساة . وعلى الناس أن يتوقعوا بين لحظة وأخرى انهيار العالم القديم ، العالم العذب البديع .

هنالك ستحرك الجغرافيا ـ أى حدود الدول ـ أعضاءها لتزحف هاهنا